

المحاضرة الثامنة: أنواع وأشكال البيبليوغرافيات.

تختلف وجهات النظر عند البيبليوغرافيين حول تقسيم البيبليوغرافيا، إلا أنه وبشكل عام يمكن تقسيمها إلى نوعين:

1- البيبليوغرافيا التحليلية أو النقدية: وهي تعنى بدراسة الملامح المادية للكتاب بقصد استنباط الاتجاهات العامة لإنتاجه في زمن أو مكان معين، ويدخل في الملامح المادية: صفحة العنوان، الهوامش، الترقيم، أنباط الكتابة، الورق و الزخارف و غيرها وهي تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

- البيبليوغرافيا التاريخية: التي تعنى بالكتب القديمة خاصة المخطوطات مع تحديد الفترة الزمنية لتأليف المخطوط.
 - البيبليوغرافيا النصية: تهتم بتحديد ومقارنة النصوص الأصلية المطبوعة وانتقاؤها بين الطباعات و المطابع.
 - البيبليوغرافيا الوصفية: هي التي تمدنا بالمعلومات الكاملة و خاصة بالوصف المادي للكتاب كالورق، الحروف، عدد الصفات، العنوان، المؤلف، التجليد... الخ.
- من خلال هذه الأنواع الثلاثة نعرف أن البيبليوغرافيا النسقية تهتم بدراسة الوثيقة من حيث شكلها المادي، و تقوم بدراستها للتأكد من كاتب الوثيقة و تاريخ كتابة الوثيقة .
- 2- البيبليوغرافية الحصرية:** تهتم بالحصص المحدد للمؤلفات التي تشترك في صفة معينة كأن تكون في موضوع معين، أو في فترة زمنية معينة أو لمؤلف معين، أي أنها تهتم بإعداد القوائم الوصفية للمواد المنشورة وهي تنقسم إلى:

2-1. حسب المكان:

- البيبليوغرافية العالمية: وهي تشمل كل الإنتاج الفكري الذي نشر أو طبع في جميع أوعية الاتصال البشرية، سواء كانت كتباً أو غيرها، منذ بدء التاريخ حتى وقتنا الراهن والمستقبل، مثل محاولة "هنري لافونتان وبول أوتلي" اللذان أسسا المعهد الدولي للبيبليوغرافيا سنة 1985، وأسسا الاتحاد الدولي للتوثيق (FID)، كما قاما بإحصاء وحصر الإنتاج الفكري العالمي حتى عام 1918.

- **الببليوغرافية الوطنية:** هي التي تغطي الإنتاج الفكري الصادر في دول بعينها، مثل إعداد قائمة للإنتاج الفكري الصادر في الجزائر يشمل كل أنواع مصادر المعلومات المنشورة في الجزائر.

- **الببليوغرافيا المحلية:** تهتم بإحصاء الإنتاج الفكري الصادر في منطقة جغرافية محدودة كالمدن والولايات.

- **الببليوغرافيا الإقليمية:** وهي التي تهتم بجمع مصادر المعلومات المنشورة في إقليم معين تجمع بين أرجائه روابط مشتركة كأن تكون لغوية أو جغرافية، مثل إعداد قائمة لمصادر المعلومات المنشورة في المغرب العربي الكبير.

2-2- حسب المجال الموضوعي: وتنقسم إلى قسمين أساسيين

- **الببليوغرافية العامة:** تهتم بإحصاء وجمع الوثائق حول كل الموضوعات والتخصصات، فهي تهتم بعامة جمهور القراء، ولا تقتصر على موضوع أو تخصص معين.

- **الببليوغرافية المتخصصة:** تغطي ما نشر في موضوع معين، كالتي تصدرها الجمعيات المتخصصة والنقابات المهنية، هذا يعني أنها تغطي موضوعا وتخصصا معين، فهي إذن تخدم جمهورا معينا وتشمل العديد من الأنواع منها:

- **الببليوغرافيا الموضوعية:** وهي التي تحصر الإنتاج الفكري الصادر في موضوع معين مثل قائمة بمصادر المعلومات الصادرة في مجال الفيزياء.

- **ببليوغرافيات الأشكال الأدبية:** وتهتم بالأشكال التي تصدر بها المؤلفات الأدبية مثل الشعر ، القصة ، الرواية ، وقد صنف تحت ببليوغرافيات محددة لان كل قائمة منها تختص بشكل واحد من الأشكال الأدبية سابقة الذكر .

- **ببليوغرافيا الأفراد:** تختص برصد مؤلفات العلماء والمفكرين والمبدعين بحيث تعرف بأعمال كل منهم أو بالأعمال التي تحدثت عنهم بغض النظر عن موضوع مؤلفاتهم و تخصصاتهم وتعرف أيضا ببليوغرافيات السير والتراجم.

- **ببليوغرافيات الببليوغرافيات:** انطلاقا من تضاعف أعداد قوائم المؤلفات (الببليوغرافيات) وتكاثرها بين عامة ومحددة بفروعها المختلفة فقد أصبح من الضروري التعريف بها لمساعدة الباحثين في الوصول إليها.

2-3. حسب فترة الصدور: وهي زمنية وسميت بذلك لكونها تعتمد تواريخ صدور

المؤلفات التي ترصدها أساسا لاهتماماتها وتنقسم إلى ثلاثة أقسام:

- **الببليوغرافيا الراجعة :** وهي التي تجمع المنشورات التي صدرت في فترة زمنية سابقة،

مثل إعداد قائمة لمصادر المعلومات المنشورة في سنة 2000.

- **الببليوغرافيا الجارية:** هي ببليوغرافية تظهر في فترات متقاربة ومنتظمة حسب

الإنتاج الفكري، وهي دورية تظهر كل أسبوع أو كل شهر أو كل ستة أشهر. وهاته الفترات

لا تتعدى السنة، وإلا أصبحت راجعة، ونشير هنا إلى أن الإنتاج الفكري يتحكم في فترة

صدور الببليوغرافيا، فكلما كان الإنتاج الفكري غزيرا، كلما تقلصت فترة الصدور.

- **الببليوغرافيا المستقبلية:** وهي حصر الإنتاج الفكري تحت النشر، أي أنها قائمة

بمصادر المعلومات التي ستنتشر في المستقبل، وهي تفيد الباحثين في معرفة ما سينشر

مستقبلا في مجال تخصصهم واهتمامهم.

2-4. حسب طريقة الجمع: وتنقسم إلى :

- **الببليوغرافيا الشاملة:** تهتم بجمع الإنتاج الفكري في كل الميادين والتخصصات.

- **الببليوغرافيا الانتقائية:** تقوم بحصر الإنتاج الفكري طبقا لخاصية أو موضوع معينين،

وفترة زمنية معينة، كأن نجد مثلا ببليوغرافيات يكون موضوعها الببليوغرافيات

نفسها، وهي التي تسمى " ببليوغرافية الببليوغرافيات " .

3- أشكال الببليوغرافيا: هناك شكلين رئيسيين للببليوغرافيا:

- **الشكل التقليدي:** وتكون فيه شكل الببليوغرافيا في وسيط مطبوع على شكل كتاب.

- **الشكل الالكتروني:** وتكون الببليوغرافيات مخزنة على وسائط الكترونية مثل المواقع

الالكترونية والأقراص وغيرها.